هذا علم التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز
من جهة نزوله وسنده وادائه والفاظه ومعانيه المتعلقة
بالاحكام وغير ذلك وهو علم نفيس لم نقف على تاليف
فيه لاحد من المتقدمين حتى جاء شيخ الاسلام جلال
الدين البلقيني فدونه علم التفسير ونقحه وهذبه ورتبه
ورتبه فى كتاب سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فاتى
بالعجب العجاب وجعله خمسين نوعا على نمط انواع علوم
الحديث وقد استدركت عليه من الانواع ضعف ما ذكره
وتتبعت اشياء متعلقة بالانواع التى ذكرها مما اهمله
واودعتها كتابا سميته التحبير فى علم التفسير وصدرته
بمقدمة فيها حدود مهمة ونقلت فيها حدودا كثيرة
للتفسير ليس هذا موضع بسطها فكان ابتداء استنباط هذا
العلم من البلقيني وتمامه على يدى وهكذا كل مستنبط يكون
قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر وينحصر فى مقدمة وخمسة
وخمسين نوعا بحسب ما ذكرهنا وانواعه فى التحبير مائة
نوع ونوعان المقدمة فى حدود لطيفة القران
حده الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة
منه

منه فخرج بالمنزل على محمد التورية والانجيل وسائر الكتب
وبالاعجاز الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند
ظن عبدي بى وغيره والاقتصار على الاعجاز وان انزل
القرآن لغيره ايضا لانه المحتاج اليه فى التمييز وقولنا بسورة
هو بيان لاقل ما وقع به الاعجاز وهو قدر اقصر سورة
كالكوثر او ثلاث آيات من غيرها بخلاف ما دونها وزاد
بعض المتاخرين فى الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة
والسورة الطائفة من القران المترجمة اى المسماة باسم
خاص توقيفا اى بتوقيف من النبى صلى الله عليه وسلم
ذكر هذا الحد شيخنا العلامة الكافيجى فى تصنيف له وليس
بصاف عن الاشكال وقد سمى كثير من الصحابة والتابعين
سورا باسماء من عندهم كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة
وسورة العذاب وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة بالوافية
وسماها يحيى بن كثير بالكافية وسماها آخر الكنز وغير ذلك
مما بسطناه فى التحبير فى النوع الخامس والتسعين وقال
بعضهم السورة قطعة لها اول وآخر ولا يخلو من نظر
لصدقه على الآية وعلى القصة ثم ظهر لى رجحان الحد
الاول ويكون المراد بالتوقيفي الاسم الذي تذكر به
وتشتهر واقلها ثلث آيات كالكوثر اى على عدم

King Saud University
Copyright © King Saud University